(يدخل سويريا متجها نحو كيمانكار فاتحا ذراعيه)

كيمانكار : ليس الآن ، دعنا نتحدث أولا ، وبعد ذلك تكون تحية الحب ، تعال قريبا منى ، أنت تعرف أننى لا أجيد الكلام ، ولم يبق لى من الحياة الا وقت قصير ، لقد انتهت محاكمتى ، أما محاكمتك فلم تنته بعد ، قل لى ، لماذا فعلت هذا ؟

سويريا : يا صديقى ، انك لن تفهمنى ، كان على أن أصون عقيدتى ، حتى لو ضحيت فى سبيل ذلك بحبى ٠

كيمانكار : انى أفهمك يا سويريا ، لقد رأيت أنا أيضا وجه الفتاة يتألق بنور يشع من داخلها ، مثل صوت أصبح ممكنا أن يرى ، ولقد قدمت أنت لبريق هاتين العينين ايمانك بدين آبائك ، وايمانك بخير بلادك ، وشيدت معها دينا جديدا مؤسسا على الغدر والخيانة ٠

سويريا : أنت على حق يا صديقى ، لقد جاءنى الايمان الكامل فى صورة مالينى ، كانت كتبك المقدسة بالنسبة لى بكماء ، وبمعرفة الضوء الباهر فى هاتين العينين قرأت كتاب الخليقة ٠٠ فعرفت أن الايمان الحقيقى هناك ، حيث يكون الانسان ، وحيث يكون الحب ، انه الايمان الذى يأتى من حب الأم لطفلها ٠٠ ذلك الحب الذى يظل يرتد من الطفل الى أمه ما بقى كلاهما فى الحياة ، انه الايمان الذى يهبط مع هبة المحسن ، ويتجسد فى قلب الفقير الذى تلقى الحسنة ، لقد قبلت ميثاق هذا الايمان ، الميثاق الذى تكشف أضواؤه عظمة الانسان كلما أرسلت بصرى الى وجه مالينى ، الوجه المملىء بالنور والحب ، والطمأنينة ، والحكمة الخافية ٠

كيمانكار : أنا أيضا يا سويريا ، ذات مرة ، أرسلت بصرى الى هذا الوجه ، وللحظة ، حلمت بأن الايمان ، قد عاد أخيرا فى صورة امرأة ، ليقود قلب الانسان الى السماء ، للحظة تفجرت الموسيقى من ضلوعى ، وأينعت كل آمال حياتى منقلة بالثمار ، ولكن ، ألم أقتحم شباك هذا الوهم لأهيم فى أرض غريبة ؟ ألم أعان من الاذلال فى رفقة الصبر ؟ ألم أتحمل فراقك يا صديقى منذ الطفولة ؟؟ ماذا كنت تفعل أنت أثناء ذلك ؟ جلست فى ظلال حديقة الملك ، وقضيت أوقات فراغك الحلوة فى كسل عابث ، ناسجا لى كذبة متقنة ٠٠ لأصفح بها عن خبلك الذى تسميه دينا جديدا ٠